اللهم وهو صفاء الذنب قيل هو معناه مفارقة
الذنب من غير فعل قولها قلص دمعي اي انقطع
جريانه قوله ما رام اي ما برح من مكانه والبرحا
الشدة والجمانة الدر وجمعه جمان فسوي عنه
اي كشف عنه وقول زينب احمي سمعي وبصري اي
امنعهما الخبر بما لم اسمع ولا ابصر قولها وهي التي
كانت تساميني من السمو وهو العلو والغلبة
فعصمها الله تعالى اي منعها الله تعالى من الوقوع
في الشر بالورع وقول الرجل ما كشفت كنف انثى
اي سترانثى وقول حسان في عايشة حصان
اي متعففة رزان اي ثابتة ما تزن اي ترمى بكلمة
تتهم بريبة اي امر يريب الناس وتصبح غرثى
اي خايفة الموت والغرث الجوع من لحوم الغوافل
جمع غافلة والمعنى انها لا تغتاب احدا ممن هو
غافل وقرا لا تحسبوه وتحسبون ابن عامر
وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها
ولما اخبر سبحانه وتعالى بعقاب اهل الافك
وكان في المؤمنين من سمعه وسكت ومنهم
من سمعه فتحدث به متعجبا من قائله

او

اومستثبتا في امره ومنهم من كذبه اتبعه سبحانه
وتعالى بعتابهم في اسلوب خطابهم مثنيا على
كذبه فقال سبحانه وتعالى مستانفا محرضا لولا
اي هلا ولم لا اذ اي حين سمعتموه اي ايها المدعون
للايمان ظن المومنون اي منكم والمومنات وكان الاصل
ظننتم اي ايها العصبة ولكنه التفت الى الغيبة
تنبيها على التوبيخ وصرح بالنساء ونبه على الوصف
المقتضي لحسن الظن تخويفا للذي ظن السوء من سوء
الخاتمة بانفسهم حقيقة خيرا وهم دون من كذب
عليها فقطعوا ببراءتها لان الانسان لا يظن في الناس
الا ما هو متصف به وباخوانهم لان المومنين كالجسد
الواحد وذلك نحو ما يروى ان ابا ايوب الانصاري
قال لام ايوب الا ترين ما يقال فقالت لو كنت بدل
صفوان كنت تظن بحرمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم سوا قال لا ولو كنت انا بدل عايشة
ما خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعايشة
خير مني وصفوان خير منك وقالوا هذا افك مبين
اي كذب بين فان قيل هلا قيل اذ سمعتموه ظننتم
بانفسكم خيرا وقلتم ولم عدل عن الخطاب الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)